اي هذا وامثال ذلك على ان العطف على سبيل المعنى اي التصانيف الكثيرة ما ذكر وامثال ذلك
وقيل التقدير امثال ذلك كثيرة على انه مبتدا خبره محذوف وهو الاظهر قيل ويجوز ان يكون عطفا
بحذف المعطوف كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اي والخلوص ومنه قولهم علفتها تبنا وماء
باردا اي وجمع امثال ذلك او صنف ذلك وامثال ذلك من تصانيف التي اشتهرت وبسطت
بصيغة المجهول اي جعلت التصانيف المجملة في المتون المفصلة في الجلد في الشرح مبسوطة تارة
ليتوفر اي يكثر علمها بسبب كثرة الفاظها فان الغالب دلالة زيادة المباني على افادة المعاني ولان
البسط غالبا يكون بالايضاح وح يتعلق به علم كل احد فيكثر نجلاه في الايجاز والاجمال والاشارة
والايماء فان كل احد لا يدركه فيقل العلم به واختصرت اي مع هذا ايضا تارة ليتيسر فهمها الظ
ان يقول حفظها لكن لما كان الاختصار سببا لتيسر حفظا وهو يستلزم تيسر الفهم غالبا لان التطويل
يشتت الفكر ويصعب فهم المراد والمقصود الحقيقي هو الفهم وضع موضع الحفظ قال العلامة قاسم الحنفي
تلميذ المص اورد على المص الاختصار ليتيسر الحفظ لا ليتيسر الفهم فافاد ان المراد فهم المعنى لا يزول
سريعا فانها اذا اختصرت سهل حفظها وح يسهل فهمها بسبب حفظها ولو كذلك المبسوطة فانه
اذا وصل الى الاخر قد يغفل عن الاول وقوله الى ان جاء متعلق بمقدر اي استمر الامر على ملكهم من الكثرة
والبسط والاختصار الى ان جاء اي ظهر الحافظ اي السنة الفقيه تقي الدين اي المتقي في دينه ابو عمرو عثمان
بن الصلاح اي صلاح الدين وهو لقب لابيه عبد الرحمن الشهرزوري بفتح الشين المعجمة وسكون
الهاء وفتح الراء وضم الزاء مدينة ببلاد العراق بين الموصل وهمذان بناها زور بن الضحاك نزيل
دمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر على ما في القاموس مدينة عظيمة بالشام شهيرة بالشام
اي ما ذكر المسكن فجمع اي ابن الصلاح لما ولي بضم الواو وتشديد اللام المكسورة اي حين
اعطي تدريس الحديث اي علم الحديث اصوله وفروعه بالمدرسة اي التي في دمشق والباقي في

الاشرفية

الاشرفية اي التي درس فيها النووي كتابه مفعول جمع المشهور اي بمقدمة ابن الصلاح فهذب اي نقح
فنونه اي اصناف اصول علم الحديث واملاه وفي نسخة صحيحة فامله اي كتابه شيئا حال اي المتفرق
بعد شيء صفة اي واقعا بعده والمعنى قرره وحرره كما مست الحاجة اليه وحلت الداعية عليه والاراد
بالبعدية البعدية العرفية فان المعقود يودي الى القصور والتعطيل ينسي التحصيل فاندفع
قول محشي كل املاء شيء بعد شيء وامتنع قول شارح على اي ترتيب وقع ويؤيد ما ذكرنا قوله
فلهذا اي لاجل انه لم يحصل الفنون في خاطره ولم يرتبها اجمالا في ذهنه كما هو شان المصنفين
وداب المؤلفين لم يحصل ترتيبه اي ترتيب ابن الصلاح او تبويب كتابه على الوضع المتناسب
اي بين الفنون واعتنى اي اهتم الحافظ بتاليف الخطيب اي بجمعها المتفرقة وفي نسخة المتفرقة
اي في الفنون فجمع الحافظ شتات مقاصدها بفتح الشين والتاء المخففة اي متفرقات مقاصد
تصانيف الخطيب والشتات والتشتيت مصدران بمعنى التفريق والافتراق وضم اليها
اي الى التصانيف المذكورة والمقاصد المسطورة من غيرها اي من غير تصانيف الخطيب نخب فوايدها
بضم النون وفتح الخاء جمع نخبة وهي خيار الشيء منصوب على انه مفعول ضم وضمير فوايدها للغير
والتانيث باعتبار كونه عبارة عن التصانيف الباقية او باعتبار المضاف اليه كقوله وما حب
الديار شغفن قلبي وجوز رجع الضمير الى تصانيف الخطيب اي الفوايد المتعلقة بها وقال
شارح اي خيار فوايد فنون الحديث فكانه اراد انها المفهوم من سياق الكلام كما هو معلوم
فاجتمع في كتابه اي كتاب ابن الصلاح ما تفرق اي من الفنون في غيره اي غير كتابه من كتب
الخطيب وغيره فلهذا اي للاجتماع المذكور في كتابه عكف الناس عليه اي اقبل المحدثون الذين
في الحقيقة هم الناس او زبدة الناس على كتابه وتوجهوا اليه من كل باب فان العكف والعكوف
اقبال الانسان على الشيء ملازما له بحيث لا يصرف وجهه عنه ومنه اخذ الاعتكاف في المسجد

Copyright © King Saud University